

زاد المسير في علم التفسير

قاله ابن عباس والثاني أنهم الشاهدون عند ربهم على أنفسهم بالإيمان ﷻ قاله مجاهد .
والقول الثاني أنه جمع شهيد قاله الضحاك ومقاتل .
إعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل
غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة
من ﷻ ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا باﷻ ورسله ذلك فضل ﷻ يؤتیه من يشاء واﷻ ذو الفضل
العظيم .

قوله تعالى إعلموا أنما الحياة الدنيا يعني الحياة في هذه الدار لعب ولهو أي غرور
ينقصي عن قليل وذهب بعض المفسرين إلى أن المشار بهذا إلى حال الكافر في دنياه لأن حياته
تنقصي على لهو ولعب وتزين الدنيا ويفآخر قرنائه وجيرانه ويكاثرهم بالأموال والأولاد فيجمع
من غير حله ويتطاول على أولياء ﷻ بماله وخدمه وولده فيفنى عمره في هذه الأشياء ولا
يتلفت إلى العمل للآخرة ثم بين لهذه الحياة شيها فقال كمثل غيث يعني مطرا أعجب الكفار
وهم الزراع وسموا كفارا لأن الزارع إذا ألقى البذر في الأرض كفره أي غطاه نباته أي ما
نبت من ذلك الغيث ثم يهيج أي يبس فتراه مصفرا بعد خضرته وريه ثم يكون حطاما أي ينحطم
وينكسر بعد يبسه وشرح هذا المثل قد تقدم في يونس عند قوله تعالى